الدراسة الاولى

عوامل وأسباب وأنماط التفكك الاسرى وآثاره السلبية وكيفية التغلب عليها "

تصور مقترح"

إعداد دكتور:
طارق عبد الرؤف محمد عامر

إيهاب عيسى المصري

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأسرة هي الخلية الاولي التى يتكون منها المجتمع وهى من أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانشارا فلا يخلو مجتمع بطبيعة الحال من النظام الأسرى وهي الإستقرار في الحياة الاجتماعية كما تعتبر الاسرة أيضا نمط اجتماعي لجماعة يجمع بينها إرتباط بيولوجى يميز بينهما وبين الجماعات الأخرى التي قد تجمع بينها وحدة الانتماء فقط بل ان ارتباط أعضائها بيولوجيا يميزها كذلك عن كافة أنماط التجمعات البشرية الأخرى.

- **مشكلة الدراسة :**

تصلغ مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

س١ ماهي طبيعة وخصائص الأسرة؟

س٢ماهي وظيفة الأسرة؟

س٣ ماهي مقومات الأسرة المستقرة ؟

س٤ ماهي طبيعة التفكك الأسرى؟

س٥ ماهي عوامل واسباب التفكك الاسرى؟

س٦ ماهي النظرايات المفسرة للتفكك الأسرى؟

س٧ ماهي الآثار السلبية الناتجة عن التفكك الأسرى ؟

س٨ ما التصور المقترح لكيفية التغلب على ظاهرة التفكك الأسرى؟

- **هدف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية التعرف علي :

- طبيعة وخصائص الأسرة .
- وظيفة الأسرة .
- مقومات الأسرة المستقرة .
- طبيعة التفكك الأسرى .
- عوامل واسباب التفكك الاسرى .
- النظرايات المفسرة للتفكك الأسرى .
- الآثار السلبية الناتجة عن التفكك الأسرى .
- بناء تصور مقترح لكيفية التغلب على ظاهرة التفكك الأسرى.

ويتناول البحث علي مفهوم التفكك الأسرى ، طبيعية الاسرة ، خصائص الاسرة، مشكلات الاسرة ، وظائف الاسرة، مقومات الاستقرار الأسرى ، طبيعية التفكك الأسرى ، العوامل و الأسباب المؤدية للتفكك الأسرى ، مظاهر الصراع بين الزوجين ، انماط التفكك الاسرى ، النظريات المفسرة للتفكك الاسرى ، الاثار السلبية الناتجة عن التفكك الاسرى ، التصور المقترح لكيفية التغلب علي ظاهرة التفكك الأسرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عوامل وأسباب وأنماط التفكك الأسرى وأثارة السلبية وكيفية التغلب عليها " تصور مقترح "

المقدمة:

لقد عني الإسلام بالأسرة عناية فائقة وذلك لأن الأسرة لبنة المجتمع فإذا صلحت صلح المجتمع وإذا فسدت فسد المجتمع وامتد أثر هذه العناية إلي كل فرد من الأسرة واتسعت دائرتها حتي شملت من يلوذون بها وذلك بالعناية بالعلاقة الزوجية واهتمام بكل مرحلة من مراحلها بداية من الخطبة ودعوته فى حسن الاختيار وأن يتبنى العلاقة الزوجية على الرضا وحدد الحقوق والوجبات وحقوق الأبناء وحسن تربيتهم وعلاج ما يحدث بين الزوجين من خلاف أو شقاق وتشريعة الفراق عند تعذر الحياة الزوجية (عثمان ، ١٤٠٦هـ ، ص ص ٥٣ -٥٤)

وتعتبر العلاقة الزوجية ومشكلاتها من الظواهر التي نالت اهتماما من قبل العلماء والباحثين سواء من علماء الإسلام أو الإجتماع أو علم النفس وغير ذلك من العلوم والإنسانية وذلك للأهمية القصوي لدور الأسرة في بناءحاضر المجتمعات ومستقلبها.

تمتاز الأسرة في العالم العربي والإسلامي بعلاقات وثيقة بين أفرادها ويظل الفرد مرتبطا بأسرتة من لحظة ميلادة حتي وفاتة وذلك مقارنة بالأسرة في المجتمعات الغربية التي تضعف الروابط فيها بين أفراد وتؤدي الأسرة وظائف كثيرة ومهمة من خلال الأدوار المنوطة بكل فرد من أفرادها ومن بينها تنظيم الإشباع العاطفي والجنسي إنجاب الأبناء وتنشئتهم اجتماعيا الإشباعات الأقتصادية توفير الشعور بالأمان وقد تتكامل هذه الأدوار وقد تتصازع ولاشك في أن صراع الأدوار داخل الأسرة من أخطر أشكال الصراع لأنة يؤدي إلي تهديد بقاء الأسرة علي المستويين الفيزيقي والسيكولوجي ويضعف من قدرتها علي مواجهة المشكلات وتصبح علاقات الأدوار داخلها مجال اللإحباط والحرمان بدلا من تقديم الإشباعات الأساسية للحاجات الضرورية وعجز كل فرد من أفرادها عن تقديم صورة الذات المفضلة للطرف الأخر وهو ماأصبحت الأسرة تعانية في الوقت الحاضر ولاشك في أن اختلال بناء الأدوار داخل الأسرة وتزايد الصراعبين أفرادها أدي إلي تزايد معدلاتها في الأسرة.

ويفترض الأنثروبولوجيون أن المجتمع الإنساني قد بدأ علي شكل علاقة بين رجل وامرأة وأن هذه العلاقة قد أدت بدورها إلي إنجاب الأطفال وإلي تكاثر متواتر شكل بدوره ينبوع الوجود الاجتماعي ويترتب علي ذلك الافتراض أن العلاقة الأولي بين الإنسان والإنسان قد بدأ في إطار وحدة اجتماعية صغيرة أطلق عليها الباحثون الأسرة أحيانا والعائلة أحيانا أخري (وطفة والمجيدل ٢٠٠٩- ص ١٢١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتشكل الأسرة بوصفها حجر الزاوية في البناء الاجتماعي منطلق علماء الاجتماع والخدمة الاجتماعية في سعيهم الحثيث نحو بناء نظريات عن الحياة الاجتماعية للمجتمعات فالأسرة وطبيعة التفاعل القائم بين منشئيها وطبيعة العلاقات بين عناصرها بين شد وجذب واتفاق ونزاع تشكل منطلق الحياة الاجتماعية وغايتها ومن ثم فإن المعرفة الشمولية لطبيعة الحياة الاجتماعية ككل مرهونة إلي حد كبير بمدي المعرفة العلمية والواقعية لطبيعة العلاقة بين الأزواج والنظام الأسري القائم في إطار الحياة الاجتماعية.

وتشتمل الأسرة بحكم بنيتها ووظائفها علي نسق من العلاقات التي تقوم بين أفرادها وتعد العلاقة بين الزوجين المحور الأساسي لنسق العلاقات االتي تقوم بين أفراد الأسرة ككل والمنشأ الأساسي لعملية التنشئة الاجتماعية حيث تعكس العلاقة بين الزوجين مايسمي بالجو العاطفي للأسرة الذي يؤثر تأثيرا كبيرا علي عملية نمو الأطفال نفسيا ومعرفينا واجتماعيا كما تمثل العلاقة بين الزجين نمطا سلوكي الأفراد الأسرة ويعني ذلك أن الطفل يكتسب أنماطة السلوكية سلبا وإيجابا من خلال تمثل هذه العلاقات السلوكية بين الوالدين.

تعتبر الأسرة هي البيئة الأولي التي ينشأ ويعيش فيهاوقد أكد علماء النفس والتربية والاجتماع علي أهمية العناية بالطفل والاهتمام بة منذ كونة جنينا في رحم الأم وذلك من خلال وسائط التنشئة الاجتماعية الأساسية ومن أهمها الأسرة فهي التي تقوم بتزويد الفرد بمطالبة الاساسية البيولوجية والنفسية والمعرفية والاجتماعية التي يحتاجها للتعامل مع الأخرين وفهم الحياة من حوله.(طلال ، أحمد ، ٢٠٠٤،ص ١٣)

ولقد تعرضت المجتمعات العربية علي مر الأزمنة لعديد من التغيرات فأصبحت أكثر تعقيداً عن ذي قبل وقد اقتران ذلك بظهور بعض الظواهر الاجتماعية السلبية التي لم تكن موجودة في السابق ولعل أبرزها ظاهرة التفكك الأسري والتي لايقصد بها معناها الضيق والمقتصر علي الطلاق بل بمعناها الشامل والذي يشمل الهجر والخلاف والإهمال سواء علي مستوي العلاقة الزوجية أو تنشئة الأبناء أو حتي عملية التواصل العائلي والجيرة بين أبناء الحي الواحد.

- مشكلة الدراسة :

تصلغ مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

س١ ماهي طبيعة وخصائص الأسرة؟

س٢ماهي وظيفة الأسرة؟

س٣ ماهي مقومات الأسرة المستقرة ؟

س٤ ماهي طبيعة التفكك الأسرى؟

س٥ ماهي عوامل واسباب التفكك الاسرى؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

س٦ ماهي النظرايات المفسرة للتفكك الأسرى؟

س٧ ماهي الآثار السلبية الناتجة عن التفكك الأسرى ؟

س٨ ما التصور المقترح لكيفية التغلب على ظاهرة التفكك الأسرى؟

- **هدف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية التعرف علي :

- طبيعة وخصائص الأسرة .
- وظيفة الأسرة .
- مقومات الأسرة المستقرة .
- طبيعة التفكك الأسرى .
- عوامل واسباب التفكك الاسرى .
- النظرايات المفسرة للتفكك الأسرى .
- الآثار السلبية الناتجة عن التفكك الأسرى .

مفهوم التفكك الأسرى :

يعرف التفكك الأسرى بأنه : انهيار الوحدة الأسرية وتحلل أو تمزق نسيج الأدوار الاجتماعية عندما يخفق فرد أو كثر من أفرادها في القيام بالدور المناط به علي نحو سليم ومناسب (عطوف ، ١٩٨٧)

كما يعرف أيضاً التفكك الاسري : يعرف بأنه اختلال السلوك في العائلة التربية الخاطئة حالات الإنفصام العائلى بين الوالدان ووفاة أحد الوالدين أو كليهما - حالات الانفصال – الطلاق أوالهجر بين الوالدين . وقد حدد مظهرين رئيسين للتفكك الأسري هما تفكك مادي اجتماعي ويحدث في حال وفاة الولدين أو أحدهما الطلاق أو الهجر ويضيف البعض إلي ذلك تعدد الزوجات والغياب عن الأسرة لفترات طويلة تفكك نفسي ويحدث في الأسرة التي يسودها جو المنازعات المستترة بين أفرادها وخاصة الوالدين حتي ولو كان جميع أفرادها يعون تحت سقف واحد وكذلك يشيع فيها عدم احترام حقوق الأخرين في الإدمان أو تعاطي المخدرات وظاهر سلوكية أخري منحرفة (جعفز ١٩٨١ ص ٢٦).

ويعرف التفكك الأسري : بأنه حالة من الاختلال القصوور في مستوي العلاقات الإيجابية بين الزوجين مما يوثر علي علاقتهم ببعض ويؤدي إلي ظهور مششكلات ترتبط بالأداء الأسري (الجوهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ١٦٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ماهية وطبيعة الأسرة:

الأسرة هي الخلية الأولي التي يكون منها المجتمع وهي من أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارا فلا يخلو مجتمع بطبيعة الحال من النظام الأسري وهي أساس الاستفرار في الحياة الاجتماعية .

وتعتبر الأسرة أهم جماعة أولية في المجتمع وتطورت تاريخيا من الاتساع إلي الضيق واستمرت لتخدم المجتمع ككل التي تعيش بداخلة وهي تتميز بخصائص وسمات مشتركة هي :

أ) علاقة الزواج لإشباع الحجات الجنسية

ب) الإنجاب للمحافظة علي النوع

حـ) المساهمة في الإنتاج الاقتصادي عن طريق أعضاؤها الجدد

دـ) الأمان والسعادة الزوجية .

ولذلك هي لاقت اهتماما من الأنثروبولوجين والاجتماعيين والديمجرافيين وهي البيئة التي تقوم بتلقين الطفل معايير السلوك السائدة والمنفق عليها وتعتبر الأسرة نظام اجتماعي متكمل ليست الغريزة الدافع الأصلي لوجوده كي يتبادر في الذهن فلم يكن الإنسان بنوع خاص مخلوق بيولوجي فقط فبالإضافة إلي حاجاتة الطبيعية فهو بحاجة إلي الحاجات النفسية ، وهي أكثر من الحاجات المختصة بوظائف الأعضاء ولذا يجب الاهتمام بالعوامل النفسية ودعمها بعد العومل البيلوجية بحيث تصبح أكثر أهمية منها

وقد عرف أوجست كونت الأسرة بأنها الخلية الاولى فى جسم المجتمع وأنها النقطة الاولى التى يبدأ منها التطوروأنها الوسيط الطبيعي الاجتماعى الذى ترعرع فيه الفرد والجماعة الأولى التى تستقبل الطفل وتحافظ عليه خلال سنواته الأولى بتكوين شخصيته(نادية ، ١٩٩٨ ، ص ١٩٠)

- المناخ الأسري :

يلعب المناخ الأسري دورا مهما في تنمية قدرات الطفل ، حيث يحقق المناخ الملائم أهم مطالب النمو النفسي والاجتماعي ، لأن الطفل في ظل هذا المناخ يتعلم التفاعل الاجتماعي ويتعلم المشاركة في الحياة اليومية ، كذلك يتعلم ممارسة الاستقلال الشخصي ، والفرد فى كل ذلك يتأثر بالأسرة وتمثل الأسرة الوسيط الذي ينقل كافة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم الدينية والأخلاقية التي تسود المجتمع بعد أن تترجمها إلى أساليب عملية في تنشئة الأبناء ، متمثلة في توفير المجال الكافي لهم لمتابعة ميولهم وهواياتهم داخل المنزل وخارجه ، ومناقشتهم في الموضوعات التي تهمهم وتشجيعهم على الإطلاع (خليل ، ٢٠٠٠ ،شريم ٢٠٠٢ : ٢٠٠٩ Regoli & Hewitt).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- مفهوم المناخ الأسرى :

يعرف المناخ الأسري بأنه ذلك الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمانة والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسئوليات، وأشكال الضبط ، ونظام الحياة. وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية، وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية والخلقية التى تسود الأسرة فمايعطى شخصية أسرية عامة.

كما يعرف بأنه : " تلك الخصائص البيئية الأسرية التي تعمل كقوة هامة في التأثير على سلوك الأفراد من خلال العلاقات السائدة بين أعضاء الأسرة ، وكذلك توزيع الأدوار والمسئوليات بين أفراد الأسرة مما يسمح للأسرة بان تقوم بأداء فعال لوظائفها من حيث إتاحة فرص النمو المستقل للأفراد وتنمية دوافعهم للإنجاز والاهتمام بالنواحي الخلقية والدينية والتماسك في الأسرة . (محمود ، ٢٠٠٩ ، ص، ٤٥٦)

وأشار كفافى (١٩٩٩) إلى أن مفهوم المناخ الأسرى يتحدد بالعلاقات من أساليب سوية فى التعامل مع الشخص وفقاً لصفاته الإنسانية فى مقابل أساليب غير سوية فى التعامل مع الشخص كشئ وكأداة لتحقيق الأهداف.

وللأسرة تأثير عميق فى سلوك الأبناء واتجاهاتهم ونضج انفعالاتهم فشخصيات الأبناء تتشكل من خلال الخبرات التى يعيشونها ومن خلال المناخ الأسرى الذى ينشأ عن العلاقات الأسرية التفاعلية ويترك تأثيراً مباشرا على سلوك الأطفال واتجاهاتهم فأنماط التفاعل والقيم والمثل العليا تتشكل ويتم تعليمها من المواقف الأسرية فإذا كانت الحياة العائلية سعيدة فإن ردود فعل الفرد نحو الأخرين والموافق خارج المنزل ستكون بالإسلوب الإيجابي نفسه فالأراد الذين يقضون وقتاً فى النشاطات المنزلية تربطهم بوالديهم علاقات إيجابية أكثر من الأفراد الذين يعتبرون المنزل مجرد مكان للدراسة والنوم ويعتمد المناخ الأسري على شبكة معقدة من السلوكيات والإتجاهات بين الوالد والطفل فالجو الأسرى العام المشحون بالخلافات والتوتر يؤثر سلبا فى شخصيات الأفراد فى النهاية وعندما يتعامل الوالدين مع المواقف بقدر مناسب من الهدئ والحكمة تتعزز الإستقلالية لدى الأبناء (Dreydus, 1976).

نمط المناخ الأسري :

يمكن تصنيف المناخات الأسرية فى فئتين هما المناخ الأسرى السوى والمناخ الأسرى غير السوي (كفافى ، ٢٠٠٩)

والمناخ الأسري السوى هوالمناخ الذى يوفر فى الأسرة الحرية والأمن والحب والثقة والاحترام والتسامح والاستقرار وعدم التعصب للأفكار والسعادة الزوجية وهو المناخ الذى يستشعر لفرد من خلاله الدفئ الأسرى ويخبر به العلاقات الوالدية لحانية (Rice & Dolgin , 2005)

ويدرك الفرد فى ظل هذا المناخ الأسرى أن والديه لا يفرقان بين الإخوة فى المعاملة ولا يستخدمان أساليب العقاب البدنى ولا يأتيان ما يقلل من شأن الفرد وأن لواديه موقفاً متزنا وثابتاً وأنهما ليسا متقلبين فى معاملته وأنه إذا أخطأ يعاق بما يتناسب مع حجم الخطأ وأن خطاه لايؤثر فى حب ومشاعرها الإيجابية نحوه وفى ظل هذا المناخ الأسرى يشعر الفرد بالإرتياح والهناء العائلى ويعتقد أن والديه وفرا له حياة سعيده (كفافى ، ٢٠٠٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى أسعد (١٩٨٣) أن الأسرة ذات المناخ الأسري السوي تتصف بعدد من الخصائص يمكن تلخيصها فيما يأتى:

١- تبادل الأفكار بين أفراد الأسرة ولاشك أن من أهم عوامل نمو الأفراد تبادل الأفكار فيما بينهم وأخذ الصغير عن الكبير وتبصر الكبير بما يحتاج إليه الصغير.

٢- تبادل العواطف ومشاعر الحب والتقارب النفسي : إن يعمل الوالدان على تشيجع الروح الإيجابية ومنح الود للجميع فإذا كانت علاقة الأب بالأم علاقة ود ومحبة سرعان ماتصبح المحبة هى الصبغة السائدة بالأسرة.

٣- تقريب الاتجاهات بين أفراد الأسرة إذا تعمل الأسرة من خلال اجتماعاتها على اتخاذ اتجاه واحد يشيع بين أفرادها مما يجعل أفرادها مثقفين فيما يعتقدون وينحون إليه.

٤- تكوين أهداف وآمال مشتركة بين أفراد الأسرة إذا إن مثل هذه الأهداف والآمال تضمن لها استمرار التماسك وقيام الروابط المتينة لديهم.

أما المناخ غير السوى فهوالذى تسوده التفرقة والتباعد بين أفراد الأسرة لوجود خلل فى أداء الأسرة لوظائفها ويترتب على هذا عدم تمتع الأفراد بدافعية كافية للإنجاز والتفوق ولا بحرية للتعبير عن الآراء .عدم الاهتمام بالنواحى الثقافية والعلمية والترفيهية والدينية (محمود ، ٢٠٠٩)

ويضيف كفافى (٢٠٠٩) بعض العمليات السلبية فى المناخ الأسرى الاسوي منها التقليل من قيمة الإنسان وهو تجريد الأشخاص من صافتهم الإنسانية ومعاملة بنى البشر وكأنهم أدوات أو أشياء (تشيئ) وعادة ما تنصب اللأنسة على الأشخاص أو على العلاقات بين الأشخاص ، والنظر إليه كأداة لتحقيق الأهداف وليس كغاية فى ذاته.

والعملية الثانية هى: الحب المصطنع وهي عندما يعمد الوالدان إلى إخفاء جوانب ضعفهما عن بعضهما البعض يؤلفان بذلك ثنائية غير سوى ويتخذان من أبنائهما وسيلة لتحقيق ما ينقصهما فيمنحان أبناءهما نمطاً من الحب يكتشف الأبناء أنه حب مصطنع أو مشروط إذ يطلب الوالدان من أبنائهما مطالب كثيرة ويحملانهم مسئولية أكبرمن قدرتهم كما يطلبان منهم الطاعة الكاملة . وأمام هذا النمط من الحب يسلك الأبناء أحد طريقين : الأول هو أن يتقبل الأبناء هذا الحب المصطنع ويتظاهرون بالسعادة ومن ثم يتعلمون المراوغة أما الطريق الثاني فهو ألا يتقبل الأبناء هذا الحب المزيف ويجاهرون بذلك ومن ثم يصبحون مصدر اضطراب وقلق للأسرة .

أما العملية الثالثة فهى تشكل الأسرة المدمجة وهى عمليات الدمج بين الثنائى الزوجى التى أحيانا ما تمتد لتشمل الأسرة كلها . ويقصد بالدمج بين الزوجين عدم استقلال أحد الطرفين عن الأخر وتنسحب هذه العلاقة على الأبناء فنجد أن الوالدين أو أحدهما يقاوم كل محاولات الأبناء للإستقلال وتكوين شخصية مستقلة .

كما تنشا فى هذه الأسر أدوار جامدة.فتتطور أدوار متمايزة وغير تبادلية للوالدين كمصدر للسطلة والأوامر وللأبناء كمنفذين للقوانين والتعليمات ومتلقين للقرارات دون أي نقاش.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما يظهر فى هذه الأسر المناخ الوجدانى غير السوى وهو ذلك المناخ الذى يسود فيه نوع من التناقض بين مايبدوعلى السطح وما يكون بالداخل فالمظهر العامل لأسرة يوحي بالهدوء لكن هذا الهدوء والاستقرار إنما هو فى حقيقة الأمرنوع من الجمود ولأن الهدوء ظاهرى تمزقة فى بعض الأحيان ثورات انفعالية عنيفة ناتجة عن حادثة صغيره ثم تنطفئ هذه الثورة بسرعة كما بدأت، وتعود الأسرة لسيرتها الأولى.(عبدالناصر ، ٢٠١٣ ، ص ص ١١ - ١٢).

- مقومات الاستقرار الأسرى :

تقوم الأسره علي مقومات اجتماعية وبيولوجية ترتبط بعقد الزواج ومتضمنه حقوق وواجبات لأفرادها من خلال اقامه مشتركه لكل من الزوجين وأولادهما تحكمهم علاقات اجتماعيه خاصه بطبيعة الاسرةة ذاتها وفي اطار ثقافة المجتمع الذي تنتمي اليه.

وتعد الأسرة في ضوء نظريات للنسق المعاصرة كيان نسقي يتكون من مجموعه من الوحدات تحكمه مجموعه من العلاقات والاهداف المشتركه التي تربط بين افرادها وتعمل علي تحقيق توازن النسق واستقراره ليؤدي وظائفه الاجتماعيه بما يخدم اعضاءه ويحقق النماء والتقدم في المجتمع (سناء ، ١٩٩٧ ، ص ٢٩)

ويعبر الكيان الاسري ذا الأهمية بالغة في تنظيم اجتماعي حيث يضم الأسرة أولي الجماعات ذالت التأثير في العلاقات الاجتماعيه وهي الام التي يطلق عليها الجامعه الوثقي والتي تؤثر علي الصغير في أطوار نموه الاولي تأثيرا بالغ الأهمية في تنشئته الاجتماعيه ثم الجماعة الأولية المكونة من الاب والأخوه والأخوات حيث أن اثارهم أيضا تؤثر في مراحل الطفوله وباقي المراحل التاليه وكلما كانت العلاقات الاجتماعيه بين افراد الأسرة موجبه وفي مسارها الصحيح ساد جو الاسرة الوفاء والترابط والتماسك بين اعضاءها والعكس من ذلك عندما يسود الأسرة التنافر والتناحر وعدم الرغبه في تحمل المسئوليه من قبل الأباء والأبناء .(نيوقولا ، ١٩٨٣ ، ص ٤٠٦).

- اعتبارات الإستقرار الأسري :

الأسرة هي نمط اجتماعي لجماعه يجمع بينهما ارتباط بيولوجي يميز بينهما وبين الجامعات الأخري كالعزوه (kinship) التي قد تجمع بينهما وحدة الانتماء فقط بل ان ارتباط أعضاءها بيولوجيا يميز ها كذلك عن كافة أنماط التجمعات البرية الأخري لأن الطبيعه البيولوجيه لا تقبل تداخلا بين افرادها وجماعات اخري .

ويري جورج لندبرج (George lundberg) ان استقرار العلاقات الزواجيه والتوافق الزواجي يرتبط بعده اعتبارات منها :

١-استعداد أحد الطرفين للتخلي عن وقف التحدي في المناقشة والصبر عند الاستشارة

٢- قدرة كل الزوجين علي اشباع الحب للطرف الأخر مما يقوي الروابط بين الزوجين وتحقيق علاقه دائمه مستقره

٣- تعاون الزوجين في التوفير الحد الادني من الاستقرار والامن الاقتصادي للأسرة (George , 1997 , P P 480 - 484).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- وظائف الأسرة :

تعتبر الأسرة نظاما أساسيا لتحقيق الإشباع ورغم أن هذه العملية تعتبر من الأمور البولوجيه الان اشباعها يخضع لتنظيم المجتمع وعادته وتقاليده وهي ايضا محاطه بجزاءات معينه وضبط اجتماعي وتعتبر الأسرة النظام الأساسي لتحقيق الانجاب لتحافظ علي بقاء المجتمع استمراره عن طريق امداده بالأعضاء الجدد عن طريق التناسل.

وتقوم الأسرة بوظيفه هامه وهي التنشئه الاجتماعيه حيث إنها البيئة الأولي التي تضم الطفل في سنواته الاولي فتقوم بتنشئة الطفل واكسابه قيم المجتمع وعادته ومعايره .

وتتم التنشئة في طريقتين الطريق الأول يستجيب الطفل المولود كجسم عضوي يحتاج الي عناية واهتمام وحاجته الأوليه تتركز حول الطعام والاخراج والثاني يستجيب الطفل للعاطفه واتجاهات الرفض أو القبول وترجع اهمية الاستجابه العاطفيه هي التي تكون فيها بعد سلوكه واتجاهاته اتجاه الاخريين وتمثل الاسرة أكبر مؤسسه تسهم عملية التنشئة الاجتماعيه للطفل ولكي يستطيع الابوان تضييع الطفل يبضعان عدة قواعد موضع النفاذ وهي :

أ -التعزيز يأي عإطاء المكافأت.

ب)- اسلوب العقاب.

ج)- توفير القدوه او النموذج الذي يحتدي به.

والحقيقه أن تنشئة الطفل تنشئه صالحه يحتاج إعداده في النواحي الأتيه :

١- الجوانب الأخلاقيه

٢- الجوانب الإيمانية او الروحية او الدينية

٣- الحب والعطف والحنان

٤- الطاعه والانضباط

ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يأتي الطفل لتعلم اكتشاف ذواتهم وأدوارهم وأدوار غيرهم ويصب الطفل متعدد النظرات أو متطبعا اجتماعيا وذلك عن طريق الاسرة (عبدالرحمن ، ١٩٩٣، ص ص ٣٦٣ - ٣٦٤)

وتتماثل وظائف الأسرة في الوظائف التالية :

١- الوظيفه التربوية : وهي من أصعب المهام التي تمارسها الأسرة لأن عملية تربية الأولاد مسأله خطيرة كما يري الفيلسوف الإغريقي (ديمقريط) فوظيفة الأسرة التربوية أن تؤمن للجيل الناشئ تنشئه اجتماعيه سليمه وأن تعمل علي تأهيل أفرادها ليصبحوا أعضاء فاعلين في مجتمعهم الجديد .

٢- الوظيفه الحياتية وإدارة شؤونها اليومية : وتنحصر بإشباع حاجات أعضائها الماديه - الحاجه للغذاء والملبس والمأوي - والعمل علي المحافظة علي صحتهم العامة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- الوظيفه الإنفعالية العاطفية : وتتلخص في تغذية شعور أفرادها وتلبية حاجتهم الوجدانية كالحاجه إلي العطف والمشاركة الوجدانية والتعاطف والمسانده العاطفيه والدفاع النفسي وهذه الوظيفة تحقق وتضمن الثبات الانفعالي لأعضاء المجتمع والعمل بشكل فعال علي تحقيق صحتهم النفسيه ونضجهم العاطفي الوجداني.

٤- الوظيفة الروحية الثقافية - التواصليه : وتتمثل في إشباع الحاجه الي قضاء وقت الفراغ المشترك والغني الروحي المتبادل وتلعب هذه الوظيفه دورا متميزا في النموالنفسي والروحي لأعضاء المجتمع.

٥- وظيفة الضبط الإجتماعي الأولي : تحقيق مسايرة المعايير الاجتماعية من قبل أعضاء الأسرة والتي يتمثلوها في سلوكياتهم علي شكل توافق تام مع تلك القواعد الإجتماعية.

٦- الوظيفه الجنسية : اشباع الحاجات الجنسية فالأسرة بذلك تنظم سلوك أعضائها محققة الإنتاج البيولوجي للأسرة.

وتعتبر الأسرة المدرسة الحياتية والعملية الأولي والتي لا تضاهيها أية مؤسسة تربوية أخري من قوة تأثيرها في مسائل إعداد المراهقات وتأهلهن للحياة المستقبلية القادمه ولقد أشار عالم التربية الروسي ف – أ- سوخملنسكي (١٩٨٣) إلي أن الأسرة هي ذلك الوسط الأولي الذي يتعلم النشئ فيه إبداع الخير تتصف التربيه الأسرية بالفردية وكونها غير مقيدة بمضمون ما إنها تمس الجوانب الأكثر سريه والأكثر وجدانيه في حياة الأطفال حيث لا يتسني للتربية الاجتماعي أن تصل تلك من أجل أجل إحداث التأثيرات والإنطباعات اللازمة وهذا يثري عالم الأسرة المتكونة من الناحيتين الإنفعالية والعاطفية وتصبح أساسا لميدان المشاعر الإجتماعية للشخصية وتهذب الأسرة الطفل ليس ببعض الإجراءات والتدابير فحسب بل وبالأسلوب الحياتي المتتبع فيها وكذلك بالمناخ النفسي الأخلاقي السائد فيها (وليد ، ١٩٩٨ ، ص ص ٢٤٢ – ٢٤٣).

– المشكلات الأسرية :

تتخلل الحياة الأسرية بمشكلات تؤدي الي الإضطرابات النفسية وتستدعي التدخل الإرشادي وفيما يلي نماذج من المشكلات الأسرية :

(أ) اضطرابات العلاقة بين الوالدين وتتضمن الخلافات والتعاسة الزوجية والمشكلات النفسية والسلوك الشاذ وهذا يهدد استقرار الجو الأسري والصحة النفسية لكل أفراد الأسرة .

(ب) الإدمان ويعتبر إدمان المخدرات أو الكحول كارثه تصيب الأسرة بكاملها وليس المدمن فقط وتدل الاحصائيات علي أن التصدع في أسر المدمنين تزيد علي مسبقه أضعافها في الأسر الأخرى .

(ت) الوالدان العصبيان وقد يكون الوالدان عصابيين فيؤثر ذلك تأثيرا سيئا علي علاقتهما ببعضهما البعض وعلاقتهما بالأولاد عامه علي سلوك الأولاد .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ث) القدوة السيئة : وقد يكون الوالد أو الوالدة قوة سلوكية سيئة للأولاد وهذا بدوره له تأثيرسيئ علي التنشئة الاجتماعية للأولاد حيث يتعلمون السلوك السيئ

(ج) التنئه الاجتماعية الخاطئة : وقد تكون عملية التنشئة الاجتماعية للأسرة خاطئه ينقصها تعلم المعايير والأدوار الإجتماعيه السليمة أو تقوم علي اتجاهات والديه سالبة مثل التسلط والقسوه والإهمال والرقص والتفرقه في المعاملة بين الذكور والإناث والكبار والصغار والذبذب في المعاملة

(ح) اضطراب العلاقات بين الوالدين والأولاد في أغلب الأحيان نجد مشكلات الوالدين ترتبط بمشكلات الأولاد وأن مشكلات الأولاد ترتبط بمشكلات الوالدين ويرجع ذلك الي اضطراب العلاقات بين الطرفين ويتخذ ذلك صورا عديدة منها فقد الحب ونقص الإتصال الانفعالي وعدم وضوح الحدود في سلوك كلا من الطرفين وهذا يؤدي إلي صور متعدده من الاضطرابات (حامد ، ٢٠٠٣ ، ص ص ٤٠٦ – ٤٠٧)

وتعتبر المشكلة الأسرية مجموعة من العوامل والتغيرات تعيق الأسرة كوحده إجتماعية عن أداء وظائفها أو تحقق أهدافها أو إشباع حاجتها .

ويمكن نضيف المشكل الأسرية الي :

- مشكلات إجتماعية وسلوكية
- مشكلات اقتصاديه
- مشكلات نفسيه وعاطفيه
- مشكلات صحية وجسميه

وتتعرض الأسرة الطبيعية للعديد من المواقف والمشكلات المرتبطة بدائرة حياتنا منذ بداية تكوينها وقد حدد دوفال (Doval) هذه المرحال فيما يأتي:

١- مشكلات عند بداية تكوين الأسرة

٢- مشكلات مرحلة إنجاب الأبناء

٣- مشكلات الأطفال قبل سن المدرسة.

٤- مشكلات الأبناء المرتبطة المرحلال الدراسية المختلفة

٥- مشكلات الأبناء المراهقين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦- مشكلات مرتبطة بتخرج الأبناء وعملهم.

٧- مشكلات الأسرة متتوسطة العمر

٨- مشكلات الأسرةفى مرحلة الكبر.

وتحتاج كل مرحلة من دورة حياة الأسرة حسب نوعيتها إلى التعامل مع مشكلاتها التى فى معظم الأحيان تستطيع أن تتغلب عليها : وتستعيد توازنها واستقرارها أوفى أحيان أخرى تفشل الأسرة فى أحد هذه المراحل نتيجة لتعرضها لبعض الظروف الضاغطة ولعوامل التفكك داخل الأسرة مما يفقدها الإتزان (Crick , 1980 , P 36)

- ماهية طبيعة التفكك الأسرى :

أن التغير الإجتماعى الذى يتسمبه العصر الحاضر وعلى وجه الخصوص الاقتصادى الصناعى الناتج عن التقدم التكنولوجي قد أحدث همزة فى كيان الأسرة وتماسكها حيث إذا انتشار التصنيع صاحبه تفكك الرباط الاقتصادى الذى كان يربط الأسرة الريفية وقد أدي ذلك التغير فى الأساس الاقتصادى إلى تفكك الأسرة نتج عنه بعض أفرادها عن بعضهم وانفصالهم ومن ناحية أخرى فقد أدي انتشار التصنع واتساع نطاق التعليم إلى انتشار المدنية وارتفاع مستوى الدخل وزيادة الضغوط الاقتصادية .

وقد تكون الأسرة متصدعه نفسيا لأن العلاقات بين أعضاها غير مرضية ويرجع ذلك لأسباب عديدة منها اتعدام الرعاية والعاطفة أو الإهمال أو القسوة أو المحاياة أو التحكم وتؤكد العديد من الأبحاث أن طبيعة هذه العلاقات والقيم الاجتماعية الأخلاقية السائدة بين أعضاء الجماعة تؤدي إلى مدى بعيد فى التأثير على سلوك الأفراد وخاصة الأطفال.

وقد تؤدى القيم غير المماثلة بين الزوجين إلى ظهور الصراع أو التوتر وليس المقصود هنا مجرد الخلافات اليومية ولكن المقصود إنعدام الوفاق أو الوثاق بين الزوجين مما ينعك سبدوره على الأطفال وقد يؤدي عدم التكيف بين الزوجين إلى تؤثر الزوجين الأم وجعلها عصبية مما يكون له تأُيراً سيئاً على الأطفال (نادية ، ١٩٩٨ ، ص ص ٢٠١ ، ٢٠٢)

والتفكك الأسرى هو نتيجة للزراعات الزواجية حيث يري هارس (Harris) أن النزاعات الزواجية تزامنت مع بداية السلطة للزواج التى كانت محور الزواج فى عصور ما قبل النهضة كما كنا الحال عند الرومان وعهود الظلام ولكن مع تحول الزواج فى العصور التالية إلى تعاقد مدنى وبداية تحرر المرأة بدأت تظهر المشكلات الزواجية وتفاقمت إلى الهجر والطلاق وتصدع الأسرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أنماط التفكك الأسرى :

تتمثل أنماط التفكك الأسري فى الأنماط التالية:

١- عدم تحقيق الأسرة المنشودة وخاصة عندما يتعلق الامر بأحد الأطراف الأساسية فى تكيون الأسرة والمقصود هنا الأب - الزوج الذى يتسبب غيابة لسبب ما فى خلق هوة عميقة فى الوسط الأسرى .كما يفسر هذا الغياب كنوع من التقصير فى أداء الالتزامات نحو الأسرة والمتمثلة فى أهمية القيام بالضبط الاجتماعى لمن هم بحاجة إليه من الأفراد الآخرين وخاصة الأطفال . كما لا ننسى بأن هذا الغياب سيكون له آثار وخيمة على الجانب السيكولوجية لدى هؤلاء ، من ذلك إحساسهم بفقدان الأمن والحرمان العاطفى.

٢- الانفصال والطلاق والهجر قد تعد هذه الحالات من أخطر الأنماط على سلامة الوسط الأسرى حيث يلجأ الزوجان هنا إلى التخلى عن المسئولية فى تعزيز صف الأسرة فيصيبها الإنحلال التدريجي.

٣- غياب الاتصال والحوار فيما بين أفراد الأسرة واضح أنه مع انتشار وسائل الاتصال كالتلفزيون والهاتف النقال والإنترنت قد أثر سلبيا على لغة الحوار والعلاقات الحميمة التى إلى عهد قريب كانت تسود الجو العائلي (علياء ، ١٩٩٧ ، ص ص ٢٣٠ ، ٢٣١)

لكن تطور هذه الأجهزة واستخدامها المفرط بل وحتى الإدمان عليها أحيانا جعل أفراد الأسرة الواحدة يعيشون داخل سكن مشترك ولكنهم يعانون من قلة الجوار فيما بينهم وكان الوقت لا يكفيهم لتظفر بذلك ورما يزداد الأمر سوءاً بالنسبة لواقعنا العربى الذى تنعدم فيه لعة الحوار وإبداء الرأي واحترام الرأي الآخر وهذا الواقع ينطبق على الأسرة كما ينطبق على المحيط الخارجى.

ومن غير شلك فإنه من الإفرازات السلبية هو الكبت والإنطواء والإكتئاب حيث يمهد تواجد هذه الحالات داخل الأسرة إلى الإنتشار الحقيقي للتفكك الأسرى الذى يمهد هو الأخر إلى الطلاق .

٤- الغياب غير المتعمد لأحد الزوجين :لعل ما يميز نمط المعيئة فى وقتنا الراهن هو كثرة الحوادث سواء كانت طبيعية أو من صنع بشرى والتى تؤدي إلى وفاة أحد الزوجين سواء بسبب التعرض لتلك الحوادث المميتة أو الدخول إلى السجن أو الإصابة بأمراض عقلية مزمنة ، هذه الخلفية تجعل الأسرة عرضة للتفكك أكثر من غيرها حيث إن غياب أحد الزوجين يعنى التخلث عن ممارسته كطرف فعال فى القيام بتلك الوظائف التى تكون مسندة إليه إصلا فإن كان الامر هنا يخص الزوج – الأب فإنه من الصعوبة بمكان إملاء تلك الفجوة التى تركها فى كيان الأسرة إذ إن ذلك يعتبر وخاصة فى تراثنا العربي رمز الهبة وهو الذى يمارس الضبط ويكون قدوة للأبناء وبالتالى فإن عمليةإسنادهذه المهمة للأم الزوجة أو حتى الابن البكر لاتكلل دائماً بالنجاح وإن فقدان هذا العنصر (الأب - الزوج ينجم عنه تصدع فى وسط الأسرة (فؤاد ، ١٩٩٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

غير أنه لا بد من الاعتراف بأن هذا التصدع لا يفسر دائماً بأنه سيؤدى حتماً إلى وجود انهيار فى النسق الأسرى ولعل ما يمكن تأكيده هو أن التغيرات الكبيرة التى تطرأ على الأنساق الأسرية تساهم فى الإخفاق فى أداء الأدوار الأسرية بسبب ما تدخله من قيم جديدة على الأسرة ولعل العامل الحاسم هنا يكمن فى ما مدى استعداد الزوجين لتقبل هذا الجديد ومامدى قدرتها على تحقيق التكيف مع القيم الجديدة أو تحقيق فشل فى ذلك بما يعني اللجوء إلى الطلاق.

من هنا نستنتج أن الأمر يتعلق أساساً بالخلفية الاجتماعية - الثقافية والتربوية للزوجين والبصمات التى تتركها هذه الخلفية ومدى مساهمتها فى تشكيل العلاقة الزوجية يمكن الإشارة هنا على سبيل المثال إلى خصائص التنشئة الاجتماعية التى تترك أشارها فى تكوين شخصيته لتنعكس بالتالى على تصرفاته مع الشريك الأخر. فالشخصية الهادئة والتى تستمد قواعد الصبر والتسامح من الإيمان بالله وخاصة فى الثقافة الإسلامية لابد وأن تجد مجالات للتعايش مع الطرف الأخر (الزوج -الزوجة) قدر الإمكان وذلك حرصاً على حماية النسق الأسرى من الإنهيار.

ومن غير شك فقد ينظر إلى الأسرة من خلال هذا الوصف على أنه تمثل النسق التقليدي ليس إلا وأن زمنها قد ولى حيث إن خصائصها البنائية الوظيفية قد تغيرت كثيراً وذلك تماشيا مع التغيرات الاجتماعية والإقتصادية التى عرفها العالم منذ أحداث الحرب العالمية الثانية وبالنسبة للأسرة العربية الإسلامية .

- العوامل والأسباب المؤدية إلى التفكك الأسرى:

إن مظاهر التفكك الأسرى وأسبابها متعددة جداً ومتغيرة تماماً مثلما هوالشأن بالنسبة للتغيرات الطارئة على حياة الإنسان عامة ونمط المعيشة وبتغيرات مختصرة يمكن ربط أسباب التفكك الأسري بجوانب عامة يمكن تلخيصها فى الجوانب الدينية الاجتماعية الاقتصادية الثقافية النفسية الخلقية أما من حيث الجوانب التفصيلية فيمكن حصرها فى الأتي :

أ) الخيانة الزوجية : يتفق معظم المحللين لهذا الظاهرة وخاصة عندما يتعلق الأمر بالواقع العربي والإسلامى باستحالة استمرار العلاقة الزوجية بعد حدوث الخيانة ولاسيما إذا جاءت من طرف الزوجة.

ب) عدم التوافق بين الزوجين: ويشمل ذلك التوافق الفكرى وتوافق الشخصية والطباع والانسجام العاطفى والاجتماعى والتعليمي والسن وما من شك فيه فإن مفهوم التوافق يبقى دائماً مفهوماً نسبياً لكن ما يلاحظ فى المجتمعات الخليجية على وجه الخصوص أن فارق السن ، ربما يسبب انتشار نظام تعدد الزوجات ، يعد سبباً قويا فى وجود خلافات شديدة وبين نظرية الزوجين إلى الحياة مما يؤدي فى نهاية الامر إلى ضعف الاستقرار فى الزواج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حـ) التلفظ بكلمة الطلاق : يستهين بعض الرجال بلفظ الطلاق لأسباب تافهة وقدلا تكون للزوجة أيه صلة بها ويتربط فى أغلب الحالات ببعض العادات الإجتماعية التى تتطلب انتباها جاء حتى لا تذهب العديد من العلاقات الزوجية ضحيتها.

د) غلاء المهور وتراكم الديون: تشكوا وأغلب الأسر من الديون المرتبطة بشراء المنازل وبالسيارات الفخمة وشراء تذاكر السفروم إلى ذلك من الخدمات الاستهلاكية التى تتطلب اللجوء إلى الاستقرار من البنوك وعندما تتراكم هذه الديون تتفاقم أيضاً المشكلات والخلافات بين الزوجين مما قد يؤدي إلى طلاقها.

هـ) تدخل الاهل فى الخصوصيات الزوجية: إن المشاكل التى تنشب بين الزوجين قد تكون بسيطة ولكن قدلا تكون كذلك من وجهة نظرا لأهل فتضخم الأمور أن يصبح حلها صعب المنال . هكذا فقد يؤدي تدخل الاهل والأصدقاء إلى تعقيد درجة الخلاف بين الزوجين ومن ثم حدوث الطلاق وقد يكون تدخل هؤلاء بسبب إقامة فى منزل أهل الزوج.

و) تعدد الزوجات وعدم العدل بينهن: ليس تعدد الزوجات بجد ذاته سبباً للطلاق ولكن السبب الرئيسي هو عدم العدل بين الزوجات مما يثير الحقد والبغضاء ليس فقط بين النساء ولكن أيضاً بين المرأة وزوجها جيث أن عدم العدل بينهن بسبب الشعور بالغيرة وإذا لم تتمكن المرأة من التخلص من ذلك الشعور فإنها تفضل الطلاق على البقاء مع ذلك الزوج الذى ترى بأنه لا يعيرها اهتماماً كافياً ويفضل أمرأه أخرى عنها.

م) مبالغة الزوج فى غيابه عن المنزل : قد يظطر الزوج لأسباب عديدة أن يغيب عن المنزل طول النهار وجزءاً من الليل لكن حتى وإن كان لهذا الغياب ما يبررة كالعمل على سبيل المثال ، غير أن ذلك قد يسبب فجوة عميقة بين الزوجين وقد يؤدي بدوره إلى نشوب خلافات حادة بينهما قد لا تنتهى إلا بالطلاق.

ي) ضعف الوعى الأخلاقى للمرأة: أصبح بالإمكان أن تعرض المرأه نفسها على الزوج وتتعرض عليه وذلك بالجوء إلى استخدام تكنولويجا الاتصال كالإنترنت والهاتف المتحرك البريد الإلكتروني.

إن استخدام مثل هذه الوسائل قد يؤدي فى النهاية إلى زرع الريب والشك بين الزوجين وبناءًع ليه يلجان إلى الطلاق .(رابح ، ٢٠٠٥ ، ص ص ٦٨ - ٦٩) .

وبالإضافة إلى هذه الأسباب والعوامل توجد أسباب أخرى تؤدي إلى التفكك الأسري وهي كالتالى :

- العامل المادي له أثر فى توطر العلاقات الأسرية والوصولبها إلى حدوث الطلاق بين الزوجين حيث عدم تقديم المساعده من قبل أحد الزوجين للأخر سبب من أسباب الخلافات الزوجية .
- التسهيلات فى منح ورقة الطلاق من المحكمة وعدم وجود قيود للحد منه أدت إلى تسريع وقوع الطلاق حيث أن سهولة الإجراءات فى منح الطلاق للإشخاص الراغبين فيه كان سبباً من الأسباب التى دفعت هؤلاء إلى طلب الطلاق أو الإنفصال .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إدمان الزوج على الكحل سواء العشرة أوعدم إخلاص ووفاء الزوج وهجر الزوجة منزل الزوجية أو هجر الزوج للزوجة أو الزواج من أخرى وتدخل الأهل وعدم الإلتزام بالواجبات الأسرية وعدم اتفاق الزوج (راشد وأخرون ، ١٩٩٩ ، ص ١٧٦)
- وإن أسبابه ترجع إلى سوء المعاملة الإنحراف والخلاف مع أم الزوج وأهله البرود الجنسي عدم التفاعل بين الزوجين كالأعتراض على الخروج من البيت وعدم توافق نفسي ورفض زيارة الأهل وضعف شخصية الزوج وسيطرة الأم على الزوج وصغر سن الزوجة أو الزوجة ومنع الزوجة من العمل أو من قيادة السيارة وعدم أداء الصلاة وعدم إخبار الزوجة عن الزواج بأنه متزوج بأخرى وإقامة الزوجة البديلة مع المطلقة ومضايقة أبناء الزوج للزوجة الجديدة ورغبة الزوج للعودة إلى المطلقة وابنته عمه عدم التكافئ المادي للمعيشة والفرق بين المعيشة معه ومع اهلها وطمع الزوج فى معاش أولادها الأيتام وبيع الزوج لذهب الزوجة دون علمها وعدم الإقتناع بالزوج أو الزوجة والغيرة والتشائم والإنطوائية .
- وبالتالى فالطلاق قد يعود إلى أسباب نفسية أوشخصية أو اجتماعية أو اقتصادية أوتربوية كمنا أنه قد يكون السبب فى الزوج أو الزوجة أوكلاهما أو الأهل أو ظروف خارجية قد تؤدي إلى حدوث ذلك الطلاق (مهند ، ١٩٩٩ ، ص ص ٩٠).
- مظاهر الصراع بين الزوجين::

يتفق انصار النظرية البنائية الوظيفية فى تفسيرهم لمشكلات العلاقات الزواجية على أنها مؤشر الإضطراب ما فى نسيج العلاقات بين البناءات الجزئية ووظائفها ويعلون ذلك بقولهم إن حدوث الإتساق هو الضمان لاستقرار البناء وتكاملة وعدم حدوثه يصيب البناء بالتفكك بما يطلق عليه الاضطراب الوظيفي (Alan,1981,P105)

وتفسير نظرية الدور مشكلات العلاقات الزوجية إلى تعارض فى توقعات الدور لأحد الزوجين أو كلاهما ، مما ينجم عنه صراعات متعددة ، ويرى أنصار هذه النظرية أهمية التغيير فى توقعات الدور لأحد الزوجين أو كلاهما لتتقابل مع توقعات الطرف الأخر إذا ما أرادانا إحداث توافق أو إنسجام متبادل (سناء ، ١٩٧٩ ، ص ٢٢)

أما هورتن وهنت(Harten & Hunt) فقد أشار إلى أن بعض المظاهر المرتبطة بسوء العلاقات الزواجية والتى قد تنتهى بالطلاق وهى فقدان الحب والإنتماء بين الزوجين والتسارع على السلطة وتقسيم العمل داخل الأسرة ،إضافة للمشكلات العاطفية ،ويمكن إدراك مظاهر الصراع فى العلاقات الزوجية إلى المظاهر التالية:

١- زيادة التوترات والمشكلات بين أعضاء الأسرة.

٢- تراكم موضوعات الصراع داخل النفس.

٣- أن يأخذ الصراع مظهراً خارجيا وضاحاً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤- محاولات فاشلة أوباهته لحل المشكلات الزواجية.

٥- النوم فى حجرات منفصلة.

٦- المعيشة فى أماكن متباعدة.

٧- التلميح بالطلاق من جانب الزوج أوالزوجة .

٨- الوصول إلى صلح مؤقت دون تحرى المشكلات جذرياً

٩- مناقشة طلب الطلاق وشروطه بين الحين والآخر

١٠- المطالبةالفعلية بالطلاق (Harten & Hunt , 1969 PP 208 – 212)

كما حدد عاطف غيث بعض مظاهر الصراع بين الزوجين من خلال رؤيا سولوحية على النحو التالى :

١- اختفاء الأهداف المشتركة بين الزوجين وكذلك الاهتمامات المتبادلة ومن ثم تصبح النزعات والأهداف الفردية أكثرأ همية من الأهداف الأسرية.

٢- تعرض المجهودات التعاونية للحافظ على الأسرة للتلاشى تدريجياً.

٣- بداية انسحاب كل من الزوج والزوجة من مجال الخدمات المتبادلة سواء فى داخل الوحدة الأسرية أو خارجها.

٤- ظهور التناقض فى مجال العلاقات الشخصية المتبادلة سواء فى داخل الوحدة الأسرية أو خارجها .

٥- تغير سلبي فى شكل وموضوع التفاعل بين الزوجين والجماعات الأخرى سواء كانوا جيران أو تنظيمات ثقافية آخرى.

٦- تعارض الاتجاهات العاطفية للزوجين أو اتخاذهما طابعاً عدوانيا أو تغلب اللامبالاة على العلاقات الزواجية لتأخذ طابعا مسطحيا (محمد ، ١٩٨٢ ، ص ص ١٦٨ – ١٦٩)

- النظريات المفسرة للاختلالات الزوجية:

نظراً لتشعب موضوع الاختلالات الزوجية وإمكانية تفسيره على أكثر من مستوى، المستوى الفردى ،شخصية الازواج وتطلعاتهم واحتياجات كل زوج ، يحاول اشباعها من خلال رابط الزواج ، وكذالك على المستوى الجمعى بالنظر لتفاعلات الزوجين كمجموعة ثنائية من حيث التكوين والأدوار وجوانب القوى والضعف ، ناهيك على المستوى الأيكولوجي الإجتماعى من حيث علاقة الأسرة كنسق عن بقية أنساق المجتمع تأثيرا وتأثراً بالمنظمة الإجتماعية المختلفة التى تحكمها ، فإن بالإمكان العمل على تفسير الموضوع من خلال أكثر من منظور علمى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن النظريات المفسرة الإختلالات الزوجية:

١- نظرية التعلم الإجتماعى:

تعرف هذه النظرية بأسماء أخرى من مثل التعلم بالملاحظة والتقليد والتعلم بالنمذجة وهى من النظريات التى تعمل كحلقة وصل بين النظرية المعرفية والسلوكية ، وتنطلق هذه النظرية من افتراض رئيس مفداه أن الإنسان كائن اجتماعى يعيش ضمن مجموعات من الأفراد يتفاعل معها فيؤثر فيها ويتأثر بها ويعتمد اكتساب السلوك على توافر البواعث الضروية لذلك المتمثلة فى أنواع التعزيز المقدمة من الطرف الأخر للتفاعل أو من البيئة المحيطة ومكوناتها فيؤدي ذلك إلى الدعم المتبادل بين الزوجين يزيد التفاعلات الإيجابية ويقلل من السلبية بينهما كما توضح هذه النظرية أن أساسيات تعلم السلوكيات المرغوبة بين الزوجين تتمثل فى التركيز على الوظائف الاجتماعية لهما فى الأسرة وفى التفاعل بين السلوك الملحوظ منهما وفى وضوح ودرجة فهم كل شريك للأخر ،وتؤكد النظرية أهمية تدعيم السلوكيات والتفاعلات الإجتماعية الإيجابية بينالزوجين باتباع اسلوب المكافأة سبيلاً لاستمراريتها وعدم انطفائها نتيجة إهمال أحد طرفى الزواج لإيجابيات الطرف الأخر وعليه فإن فى حال شعر أحد الزوجين أوكليهما يظغيان المكافأة التى يحصل على الإيجابية فى العلاقة الزوجية ،وانعدام أو عدم تناسب المكافأة التى يحصل عليها الزوج من الشريك بانواعها نظير قيامه بأدواره بشكل ناجح فقد يؤدي ذلك إلى الشعور بعدم التقدير و الامتنان ومن ثم تظهر الاختلالات فى العلاقة الزوجية وقد يسعى أطراف العلاقة لإنهائها أو تجاهلها .

٢- نظرية الدور:

تعد نظرية الدور من أبرز النظريات التى ركزت بشكل مباشر على دراسة البناء النفسي الإجتماعى للأسرة والعلاقات الزوجية القائمة بين الشريكين وبين أفراد الأسرة بعضهم مع بعضهم الأخر ،وذلك وفق مفاهيمها المفسرة لتلك العلاقات كمفهوم صراع الدور ومفهوم سلوك الدور ومفهوم غموض الدور ، فضلاً عن مفهوم توقيعات الدوروفى إطارهذه المفاهيم يشير الباحثون إلى أن مهوم توقيعات الدور يعدمن أبرز هذه المفاهيم فإذا كان الدور يعرف أساس أنه وظيفة اجتماعية وسلوك بشرى يتفق مع المعايير المقبولة ويتوقف على مكانه الناس او وضعهم الاجتماعى فى نظام معين للعلاقات بين الأشخاص فى نظام معين للعلاقات بين الأشخاص فإن توقعات الدور تشير إلى الطرائق التى يتوقع بها الفرد كيفية سلوك الآخرين ذلك إن الدور يتضمن توقعات الفرد القائم بالدور ، وتوقعات الجماعة من الفرد الذي يؤدي الدور أي السلوك الفعلي للفرد الذي يقوم بالدور.(خضر ، ٢٠٠٩ ، ص ٣١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبناء علي ذلك وبالتطبيق علي الزواج والأسرة فإن الشريكين الي جانب الأفكار المعنية بكيف يجب ان يكون الزوج أوالزوجة في الوضع الجديد فان كلا منهما يأتي ولديه توقعات معنيه عن دور الشخص الأخر ومثال ذلك أن الزوج في العلاقة الزوجيه الجديده تكون لديه بعض الأفكار عن كيفية سلوكه ودوره كزوج وكذلك بعض الأفكار عن كيفيه سلوك الزوجه (توقعاته لدي الزوجة) وفي المقابل يكون عند الزوجة بعض التحديد لدورها وتوقعات معنيه عن دور زوجها وبمرور الوقت فإنه من الممكن ان يتغير مضمون هذه التوقعات لتشمل مضمونات أخري تتصل بعناصر الدور المستقاة من تجربتهما معا ونتيجة للتعارض بين التوقعات وما يحدث في الواقع فانه من المحتمل ان تحدث الصراعات والإختلالات ، فالزوج قد يتصور أنه علي كفاءة عالية وإن متعاون وهو يسلك مع زوجته سلوك الصديق المحب بينما تراه الزوجة غير ذلك تماما (القصاص ، ٢٠٠٨ ، ص ١٢٠)، وعلي وفق هذا التحليل يبرز لدينا مفهوم الجزاءات وهي المكافأت أو العقوبات التي يفرضها فرد علي الأخر تبعا لدرجة نجاحه أو فشله في القيام بتوقعات الدور وفي حالة الأسرة إذا كان أداء الزوج يلتقي مع توقعات دوره لدي زوجته ، فإنها سوف تطبق عليه الجزاءات ايجابية مثل الإطراء ولإظهار العواطف والشعور الودي أما اذا كان أداؤها للدور يتعارض مع توقعاتها فإنها في الغالب سوف تطبق عليه جزاءات سلبيه مثل الشجار والارتداد بالعواطف (الخولى ، ١٩٨٣ ، ص ٩٩) ، فالفرد يتأثر سلوكه بالدور المتوقع منه في الموقف الإجتماعي وعليه فإن معظم حالات الاختلالات الزوجيه تكمن أسبابها في عدم معرفة الدور المتوقع ويختلف الأزواج في معتقداتهم حول أمور متعددة في علاقتهما لأنهم يدخلون عالم الزواج محملين بمفاهيم وتوقعات مسبقة عن الزواج تشكلت في مرحلة مبكرة في حياتهما خلال عمليات التنشئة الاجتماعية وقد يشعر أحد الزوجين أو كلاهما بضغوط نفسيه وتوترات بسبب غموض الدور وتوقعاته لكثرة متطلبات الدور من جهة أو عندئذ فيما يعرف بصراع الأدوار الذي يتسبب بعدم فهم الشريك لواجباته وحقوقه ومن ثم عدم الكفاءة في القيام بها مما يؤدي الي الإختلالات بالعلاقة الزوجيه والشعور بعدم الرضا (الشهرى ، ٢٠٠٩)

٣- نظرية التبادل الإجتماعي :

تتبني نظرية التبادل الإجتماعي مفاهيم علم الإقتصاد في مبدأ التكلفة وفي مفاهيم الربح والخسارة في تقيمها للعلاقات الانتمائية القائمه بين الأفراد فهي أكبر من تكاليفها فإن كانت المكافآت تتمثل في الفعاليات أو النشاطات التي يشترك بها الفرد والآخرون التي تؤدي إلي إشباع حاجاته فإن التكلفه تتمثل في درجة الجهد المبذول والإنزعاج أو الصعوبة التي يواجهها الفرد عند اشتراكه في تلك النشاطات (Severy , etal , 1977 P 84) وهي تري أن مختلف أنواع السلوكيات ذات الطابع الإجتماعي كسلوكيات الحب والصداقة والانتماء والتفاعل الإجتماعي والعلاقات الزوجية والأسرية إنما يتم تقيمها وفق هذاالمبدأ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ووفق هذه المفاهيم اذا تشير هذه النظرية الي أن المكسب الناتج عن التفاعل يؤثر علي شكل العواطف بين الزوجين فالعاطفة تكون ايجابية عندما يكون المكسب من تفاعل الزوجين علي شكل مكافأة أما اذا كان المكسب علي شكل تكلفه فإن العاطفة تكون سلبية (نوال الحنفي ٢٩,١٩٩٩) وهذا يعني أن التفاعل اذا كان إيجابيا ومبنيا علي الحب والعطف والتفاهم فإنه يقود الي التوافق والتناغم بين الزوجين أما إذا كان التفاعل سلبي يقوم علي الخوف والتوتر فإنه يقود إلي المزيد من الشحناء والنفور بين الزوجين.

- الأثار السلبية للتفكك الأسري على الطفل والأسرة والمجتمع:

أن التفكك الأسري يؤدي الي معاناة الأسرة في العديد من المشكلات ويؤثر علي أداءها الوظيفي ، كما أن التفكك الأسري أيضا يؤدي إلي زيادة معدلات الإنحراف والإدمان في المجتنع مما يمثل خطوره علي آمنه ونموه ويقلل طاقته الإنتاجية وزيادة دخله القومي ، كما أن الإنحراف بين أبناء الأسرة المفككه يمثل عبئا اقتصاديا واجتماعيا علي الدولة حيث يحتاجون الي جهود ورعاية مؤسسية لتعديل سلوكهم كما أن التفكك السري يؤدي الي تفشي وانتشار الأمراض النفسية والعقلية في المجتمع مما ينعكس علي البناء الإجتماعي للمجتمع ككل (الجوهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ١٥٩).

وتتمثل الآثار السلبية للتفكك الأسرى فى الآثار التالية :

أ – أضرار التفكك الأسري علي الأبناء : يعتبر الأبناء اكثر الفئات تضررا في عملية الطلاق ، فقد يجد الزوج ضالته في زوجته الجديده وقد تجد المطلقه في الزواج الجديد ماللم تنعم به مع زوجها السابق من موده ومحبة ولكن الأطفال لم يجدوا قطعا مأوي أخر يشعرون فيه بالعطف والحنان كالبيت الذي كان يضمهم مع والديهم ،

وهكذا سبب الطلاق يفرض علي الطفل ان يختار إما أن تحتضنه أمه بعيدا عن حنان الأب وإما أن يحتضنه أبوه بعيدا عن حنان الأم كما أن انفصال الوالدين يؤدي الي خلق أثار سلبية علي المناخ الطبيعي للأسرة وخاص الأطفال ومن ذلك علي سبيل المثال الحرمان من عطف أحد والديه . ثم التخلف الدراسي نتيجة الأثار النفسية علي الطفل كحالة الإنطواء وكذلك افتقار الطفل الرعاية الصحية وتعرضه إلي الحوادث المرورية وما شبه ذلك ، وإذا أصيب بمرض فقد يصبح عاجزاً صحياً وقديصاب الطفل بصدمات نفسيه قاسية وبالتالى تنشأ عنده نازعات تدميرية ضد المحيط الاجتماعى الذى ينتمى إليه فيصبح فرداً جانحاً منحرف السلوك وميالا للسرقة وتعاطي المخدرات كما يتكون ليه شعور بالدونية ومن ثم العداونية تجاه الآخرين ، حيث تعتبر هذه العدوانية سلوكاً متوقعا وكردة فعل طبيعي ضد المؤسسة والقيم المجتمعية التى فشلت فى تحقيق الأمن والطمأنينة لهؤلاء الضحايا (أطفال المطلقين) ويزداد الأمر سواءاص فى حالة وجودهم فى ظل سيطرة زوجة أبيهم أو زوج أمهم فيما لو حدث أن تزوج هؤلاء ثانية ففى غياب الرعاية النفسية لهؤلاء فإنهم يبحثون عن مصادر أخرى بديلة عن جو الأسرة وبذلك يكونون عرضه للإنضمامإلى زمرة رفاق السوء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب) آثار التفكك الأسرى : ربما يكون التفكك الأسرى على نفسيه الزوجة أشد منه على نفسية الزوج ، ولعل أشد ما تعانيه هو قسوة نظرة المجتمع إليها فتبقى أسيرة القيود الاجتماعية تعانى الأمرين ، ومن المشكلات الاجتماعيةالأخرى التى قد تلحقها كمطلقة فقدانها المورد الاقتصادى الذى كان يوفره لها الزوج وبذلك يضيق مجال مصروفها ويتردى مستوى معيشتها ، فتشكل عبئاً ثقيلاً على عائلتها وخاصة إذا كانت عائلتها تعانى هى الأخرى ظروفاً اقتصادية متردية مما يجعلها تلجأ إلى طلب معونة المراكز الاجتماعية والهيئات الخيرية وهذا فى حد ذاته يزيد من عذابها النفسي فتصاب بروح اليأس والكأبه وتصبح عرضه للإنتقام من نفسها والميل نحو الإنحرافات السلوكية كتعاطي المخدرات والبغاء وحتى مجاولة القيام بالإنتحار.

وخلافاًلما قديكون الوضع عليه فى المجتمعات الغربية التى تحظى فيها المرأة المطلقة هناك بنوع من الاستقلالية والمساواة مع الرجل فى نظر المجتمع تتعرض المرأة المطلقة فى المجتمع العربي إلى نوع من التمييز والقسوة مقارنة مع نظيرها الرجل فالمجتمع العربي عموماً وومجتمع الخليج بخاصة يوصم المرأة المطلقة بوصمة غير مستحبة بحيث تتضاءل فرصها فى الزواج ثانية ، إن هذه الوصمة وعلى الرغم مماتخلفه من انزعاج فى حق المرأة المطلقة فإنها فى الوقت ذاته تعمل على فرض ضغوط على المرأة المتزوجة كى تتحلى بالصبر مع شريكها تجنباً لحدوث الطلاق كما تفقد المطلقة جانباً من الحرية التى كانت تتمتع بها خلال فترة زواجها ، لكن ماأن تصبح مطلقة حتى يختلف الامر فتراقب كل حركاتها وتحاط بقدر من الشك والريبة من قبل الأخرين وفى مقدمتهم أهلها الذين يسعون لتضييق منافذ حريتها خوفاً من أن تجلب لهم العار بوقوعها فى الرذيلة على سبيل المثال وبناء عليه يحرم عليها الاختلاط بالرجال والخروج من المنزل بمفردها ولعله من أكثر الآثار وطأة على المطلقة هو أن مشاركتها فى سوق العمل ضعيفة للغابة بحيث لاتكاد تذكر (راشد ، ١٩٩٨ ، ص ١٢٥) .

حـ) آثار الطلاق على الزوج : يعانى الرجل هو الآخر من تجربة الطلاق معاناة سلوكية تنعكس سلبا على حياته وأدائه لمختلف أنشطته فتضعف إنتاجيته بسبب التشتت الذى يصيبه ،كما ستضعف وضعه الاقتصادى فيعجز بذلك عن الإلتزام بدفع ديونه بما فى ذلك الديون المترتبة عن مهر الزواج الفاشل فضلاً عن اللالتزام بدفع نفقات الزوجة والأولاد ،وبذلك يتولد لدى الرجل فكرة سيئة عن الحياة الزوجية قد تؤثر فى حياته المستقبلية بكاملها وبخاصة إن فكرة فى الزواج مرةأخرى حيث يبقى فشله الاول مصدر خوف وقلق قد لا ينتهى أبداً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هناك آثار سلبية للتفكك الأسري على الأطفال وهى كالتالي :

أ) حرمان الأطفال من عطف أحد الوالدين.

ب) تأخر المستوى الدراسي .

حـ) عدم العناية بالأطفال .

د) تشرد الأطفال .

هـ) ترك الأطفال للمدرسة.

و) جنح وانحراف الأطفال .

- التصور المقترح لكيفية التغلب على ظاهرة التفكك الأسرى :

الأسرة هي الخلية الاولي التى يتكون منها المجتمع وهى من أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانشارا فلا يخلو مجتمع بطبيعة الحال من النظام الأسرى وهي الإستقرار في الحياة الاجتماعية كما تعتبر الاسرة أيضا نمط اجتماعي لجماعة يجمع بينها إرتباط بيولوجى يميز بينهما وبين الجماعات الأخرى التي قد تجمع بينها وحدة الانتماء فقط بل ان ارتباط أعضائها بيولوجيا يميزها كذلك عن كافة أنماط التجمعات البشرية الأخرى.

- أهداف التصور المقترح لكيفية التغلب على ظاهرة التفكك الأسرى :

١- مواجهة العوامل المسببة للتفكك الأسرى.

٢- تحقيق أمن الأسرة وبناء المجتمع.

٣- معالجة الآثار السلبية الناتجة عن التفكك الأسرى .

٤- توعية الجهود الأهلية فى العديد من المجالات المتعلقة بالأسرة وبشكل متخصص فى العلاقات الأسرية.

٥- إنشاء العديد من المؤسسات الاجتماعية لرعاية الأسرة والأبناء.

٦- إنشاء الجمعيات الخيرية التى تقدم خدماتها للأسرة .

٧- التعرف على العلاقات الأؤسرية داخل الأسرة.

٨- مساعدة أفراد الأسرة الوالدين والأولاد والأقارب فى فهم الحياة الأسرية لتحقيق الإستقرار والتوافق الأسرى داخل المشكلات الأسرية.

٩- توعية أفراد الأسرة بخطورة التفكك الأسرى على كل من الأسرة والفرد والمجتمع .

١٠ -ترقية أنظار الباحثين الإجتماعيين إلى العوامل الأخرى التى تساهم فى التفكك وعدم الإستقرار الأسرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عناصر التصور المقترح لكيفية التغلب على ظاهرة التفكك الأسرى:
- خفض معدلات الطلاق إلى أدنى معدل وذلك باتخاذ حملة منالإجرءات ووضع القيود والضوابط وفى مقدمتها منع أوتقنيين الزواج بأجنبيات .
- التنبية إلى مضار الزواج فى السنوات المبكرة وعليه ينبغى وضع حد أدنى لسن زواج البنات من قبل الجهات القضائة حتى لا يسبب زواج صغار السن إلى تفاقم ظاهرة الطلاق كما لاينبغى أن يكون الفرق مناسباً بين الرجل والمرأة .
- يتطلب تأسيس أسرة جيدة فمجتمع متحول وسريع التغير .
- وجود سكن مستقل عن الاهل حتى لا تؤثر الأقامة المشتركة مع الاهل إلى إفساد الحياة الزوجية وتعكيرها لأن السكن المستقل هو من أولويات تأسيس الأسرة الحديثة فى الوقت الحاضر.
- صدرو قانون للأحوال الشخصية لتنظيم العلاقات الزوجية ووضع قيود للطلاق بما يتلاءم مع عاليم الشريعة الإسلامية السمحاء.
- ينبغى على الاهل عدمالتدخل فى الشئون الزوجية لأبنائهم خاصة تلك الأمور الى هى من صميم العلاقات الزوجية ويمكن التدخل لإسداء النصح وإبداء المشورة والتوجيه والتقويم لماهو فى صالح تمتين العلاقات وتمتين أواصر المحبة ونكران الذات.
- ضرورة الاحتكام إلى تعاليم ديننا الإسلامي وإلى العادات والتقاليد العربية الأصيلة التى تحكم العلاقات الأسرية والتى لا تتعارض مع حرية الإختيار ومشاورة الأبناء فى زواجهم وأهمية فترة الخطوبة ورؤية الخاطب لخطيبته قبل عقد القرآن.
- توعية المواطنين بالآثار السلبية التى تنجم عن شرب الكحول والإدمان عليه والتخدير من مخاطر هذا الرجس على الأسرة والصحة والعقل وإعادة تأهيل المدمنين صحياً ونفسياً واجتماعياً .
- اهمية الإعداد للأخصائية الإجتماعة فى الجمعيات الخيرية إعداد نظريا وعملياً بمايتناسب ومجال عملها وتزويدها بالأطر النظرية المناسبة للعمل مع المشكلات الأسرية كالعلاج الأسري.
- تحديد دور الأخصائية فى الجمعيات الخيرية وعدم تكليفها بأعمال إدارية بحيث يحدد عدد من الأخصائيات تناول المشكلات الأسرية ومساعدة الأسرة على مواجهتها وتوفير الامكانيات التى تسهل عملها كتسهيل عملية اتصال بالأسر وتوفير أماكن المقابلات الفردية أو الجماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أهمية إنشاء عيادة استشارية للإستشارات الأسرية بالجمعيات الخيرية ويستعان بمتخصصين من الجامعات من اجتماعيين ونفسيين مع التوعية بأهمية هذه الخدمات والتقدم المبكر للحصول عليها قبل أن تزيد المشكلات والتوترات الأسرية.
- التوعية والتشقيف للمجتمع بأثر المشكلات الأسرية على الأبناء والمجتمع وأهمية البحث عن طريق لمواجهتها قبل أن تصل إلى طريق مسدودوذلك بالإستعانة بوسائل الإعلام المختلفة.
- الأخذ ببرامج إعداد الشباب للحياة الزوجية والأسرية ضمت المناهج التعليمية للمدارس الثانوية والجامعات للتعرف على مقومات الأسرة وأسس بنائها ووظائفها وما تتطلبه الحياة الزوجية والأسرية من مسئوليات ليكونوا على استعداد لتحملها.
- على وسائل الإعلام عمل حملة توعية لجميع شرائح المجتمع فى الكيفية التى يتم من خلالها التعامل مع أبناء المطلقين حتى يتمالتقليل من الشعورلديهم بأنهم أقل من غيرهم ممن هم فى سنهم.
- على وسائل الإعلام استثارة وتحفيز جميع مؤسسات الدولةعلى تبنى قضية الطلاق للأبناء وما يترتب عليه من آثار سلبيه تربوية وتعليمية على الأبناء بهدف توجيه جمنيع الطاقات والإمكانيات المتاحة بالمجتمع للتصدى من تنامي التفكك للنسيج الإجتماعى للأسرة الذى يسببه حدوث الطلاق.
- على وسائل الإعلام الإكثار من البرامج التى من شانها توجه وتنصح أبناء المطلقين والمطلقات حتى تعيمهم على تخطى العوائق والأزمات التى قد توجههم جراء انفصال والديهم بسبب الطلاق.
- على المسئولين بالجهاز الإعلامى دعوة المتخصصين من علماء التربية والنفس والاجتماع وغيرهم لتقديم برامج تناقش المشكلات التربوية لأبناء الأسر المطلقة وإيجاد الحلول المناسبة لها.
- على المسئولين بالجهاز الإعلامى الاستفادة من المسارح ودور السينما فى تقديم عروض هادفة تناول موضوع الطلاق وفى الوقت نفسه تساهم فى تقديم مقترحات لمعالجة المشكلات التربوية لأبناء الأسر المطلقة.
- تخصيص قناة تلفيزيونية خاصة تعنى بالشئون الاجتماعية وبالأسرة ومشاكلها والتى من بينها الطلاق وما يترتب عليه من مشكلات تربوية تواجه الأبناء نتيجة إنفصال والديهم وذلك لمساعدتهم فى تجاوز محنتهم الأسرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع

١- الجوهرة محمد أدريس : المشكلات المترتبة على التفكك الأسرى وتأُيرها على الأداء الاجتماعى للأسرة ودور خدمة الفرد فى مواجهتها ، مجلة دراسات الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الإجتماعية جامعة حلوان ، ع ١٩ ، أكتوبر ، ٢٠٠٥ ج ١

٢-نادية رجب السيد :التفكك الأسرى والطفل المعوق وأهمية الدور الإيجابي للإرشاد الأسرى مجلة معوقات الطفولة ، جامعة الأزهر ،مركز إعاقات الطفولة، ع ٧ يونية ١٩٩٨

٣- وليد المصرى ، الأسرة ومسئوليات الوالدين فى تنشئة المراهقة الاجتماعية ، مجلة الفكر العربي ،معهد الإنماء العربي ، بيروت ، صيف ١٩٩٨

٤- حامد عبدالسلام زهران ،التوجيه والإرشاد النفسي ، القاهرة ـ معالم الكتب ، ٢٠٠٣ .

٥- فؤاد البهى السيد ، علم النفس الإجتماعية ،القاهرة ، دار الفكر العربيى ، ١٩٩٩

٦- رابح بودباية ، ظاهرة الطلاق بين الأسباب والآثار الإمارات العربية المتحدة نموذجا ،مجلة شئون اجتماعية ، جمعية الاجتماعيين ع ٨٥ ، ربيع ٢٠٠٥ .

٧- راشد محمد راشد وأخرون الطلاق فى مجتمع الإمارات أسابة وآثاره الإجتماعية، مجلة شئون اجتماعية ، جمعية الإجتماعيين ، ع٦٤ ،شتاء ١٩٩٩

٨- عنان زرزور وآخرون : نظام الأسرة فى الإسلام ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ١٤٠٦ هـ

٩- نيقولا بتماشيق ، ترجمعة ، محمودعودة وآخرون :نظرية علم الإجتماعى ، وتطورها ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٣ م

١٠- جعفر الياسمين :آثر التفكك العائلي فى جنوح الأحداث :بيروت عالم المعرفة ، ١٩٨١ م.

- محمد عاطف غيث : المشاكل الإجتماعية والسلوك الإنحرافي الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٤
- يوسف أسعد: رعاية المراهقين ، القاهرة ، دار غريب للنشر، ١٩٨٣ .
- محمد خليل : المناخ الأسرى وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء المراهقين ، رسالة ماجستير غير منشورة معهد الدراسات والبحوث التربوية ، القاهرة ،جامعة القاهرة .
- رغدة شريم : سيكولجية المراهقة عمان ، دارس المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ .
- علاء الدين كفافي : الإرشادوالعلاج النفسي الأسرى ،القاهرة ،دار الفكرالعربي ، ١٩٩٩ .
- علاء الدين كفافي : الإرشاد والعلاج النفسي الأسرى ،القاهرة ،دار الفكرالعربي ٢٠٠٩ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- جيهان محمود : الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة ، مجلة جامعة طيبة ، المدينة المنورة ، ٢٠٠٩ .
- طارق المصرى ، أحمد الهلالى :الطفلبين المدرسة والروضة ، الكويت ، مطبعة اليوسف ، ط ١ ، ٢٠٠٤ .
- فهد ثاقب واقب :المرأة والطلاق فى المجتمع الكويتى ، الأبعاد النفسية والإجتماعية والاقتصادية ، لجنة التأليف والتعريف والنشر ،الكويت ١٩٩٩ .
- سناء الخولى: الزواج والعلاقات الأسرية ، الإسكندرية ، دارالمعرفة الجامعية ، ١٩٨٣.
- على وطفة وعبدالله المجيدل ، علم الاجتماع التربوي والمدرسي ،الكويت مطبعة الفيصل ، ٢٠٠٩.
- كمال بلال : الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين فى دور الأياتم من وجهة نظر المشرفين عليهم مجلة جامعة دمشق ، مج ٢٧ ، ع٢ ، ٢٠٠١.
- مهدى القصاص :علمالإجتماع العائلي ،المنصورة ، عامر للطباعة والنشر ، ٢٠٠٨ .
- نرمين خضر:الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الإجتماعية ، المؤتمر العلمى الاول الأسرة والإعلام وتحديات العصر ،فبراير ، ٢٠٠٩ الجزء الثالث كلية الإعلام جامعة القاهرة.
- نوال الحنفى : مشكلات التوافق الزواجى لدى الأسرة السعودية خلال السنوات الخمس الأولى للزواج فى ضوء بعض المتغسرات "رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، ١٩٩٩.
- عطوف محمدى سمير : دراسة شخصية لظاهرة الطلاق فى الإمارات ، الإمارات للنشر والتوزيع ، ١٩٨٧ .
- علياء شكرى : الاتجاهات المعاصرة فى دراسة الأسرة ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٧.
- علياء شكرى وآخرين : الأسرة والطفولة ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجماعية ، ١٩٩٤ .
- راشد محمد وأخرون : الطلاق فى الإمارات ، وزارة العمل والشئون الاجتماعية ، دبى ، ١٩٩٨ .
- طلال السعد ، أحمد الهولى ، الطفل بين المدرسة والروضة ، الكويت ، مطبعة اليوسف ، ٢٠٠٤ .
- وليد الشهرى :التوافق الزواجى وعلاقته ببعض السمات الشخصية لدى عينة منا لمعلمين المتزوجين بمحافظة جدة ، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أمالقرى ، ٢٠٠٩ .
- عبدالرحمن أحمدعزام :المناخ الأسرى وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى الطلبة غير الأردنيين فى جامعة اليرموك ، مجلة الطفولة العربية ، الكويت ، الجمعية الكويتيه لتقدم الطفولة العربية ، ع ٥٧ ديسمبر ٢٠١٣ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- Bandura A : Social learning theory . Englewood Cliffs , N,J Prentice Hall , 1977
- Severy :L Brighon J. & schlenker , B : Contemporary introduction to social prsychology McGraw Hill NewYork ..

Glick : Ird , Dacid Resster : " Marita family theraDy Grun and stration , Inc , U,S,A , 1980 p36 .

- George Lundberg : " Treating the trovbled fantify in frances turner Social Work treatment , N,Y Macmillan publishing Co,Inc 1974.
- Alan Gurman & David P, Kiaskern : Hand of family therapy Brunner Mazel Lnc , N,Y, 1981
- Pual Horton & Chester Hunt " Socialogy " Me Graw Hill , N,Y , 1969
- Dreyfus , E : Adolesent Therory and expertence , Ohin charies Emerrill publishing company

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com